(الجاهلية) ، أي (ايام الجاهلية) ، أو (زمان الجاهلية) ، استهجاناً لأمر تلك الأيام ، وازدراءً بجهل أصحابها لحالة الوثنية التي كانوا عليها ، ولجهالة الناس اذ ذاك وارتكابهم الخطايا التي أبعدتهم ، في نظر النصرانية ، عن العلم ، وعن ملكوت الله . (وقد أغضى الله عن أزمنة هذا الجهل فيبشر الآن جميع الناس في كل مكان الى ان يتوبوا)[1] .

وقد وردت لفظة (الجاهلية) ، في القرآن الكريم،وردت في السور المدنية[2] ، دون السور المكية ، فدل ذلك على أن ظهورها كان بعد هجـرة الرسول الى المدينة ، وان اطلاقها بهذا المعنى كان بعد الهجرة ، وان المسلمين استعملوها منذ هذا العهد فما بعده .

وقد فهم جمهور من النـاس أن الجاهلية من الجهل الذي هو ضد العلم أو عدم اتباع العلم،ومن الجهل بالقراءة والكتابة ، ولهذا ترجمت اللفظة في الانكليزية بـ (The Time of Ignorance) ، وفي الألمانية بـ (Zeit der Unwissenheit)[3] وفهمها آخرون أنها من الجهل بالله وبرسوله وبشرائع الدين وباتباع الوثنية والتعبد لغـير الله ، وذهب آخرون الى أنها من المفاخرة بالأنساب والتباهي بالأحساب والكبر والتجبر وغير ذلك من الخلال التي كانت من أبرز صفات الجاهليين[4] .

ويرى المستشرق (كولدتزهير) (Goldziher) أن المقصود الأول من الكلمة

---

١ أعمال الرسل ، الاصحاح السابع عشر ، الاية ٣٠ .

٢ آل عمران ، الاية ١٥٤ ، المائدة ، الاية ٥٠ ، الاحزاب ، الاية ٣٣ ، الفتـح ، الآية ٢٦ .

٣ Ency., Vol., I, P., 999, Zwemer, Arabia the Cradle of Islam, P., 158.

٤ لسان العرب (١٣ / ١٣٧) ، أساس البلاغة (١ / ١٤٥) ، صحاح الجوهري، (٢ / ١٦٩) ، القاموس المحيط (٣ / ٢٥٣) (الطبعة الرابعة) ، ذيل أقرب الموارب (ص ١٤٧) ، شرح المعلقات السبع للزوزني (١٧٦) ، شرح ديـوان عنترة بـن شداد ، (ص ١٢٦) ، الاغاني (٢١ / ٢٠٧) ، بلـوغ الارب (١ / ١٦) ، فجر الاسلام (١ / ٨٧) .
لامية العرب ، للشنفرى ، « ولا يزدهي الاجهال حلمي » ، ٥٣ فجر الاسلام ص ٨٦ ، (الطبعة الثالثة) ، الاساطير العربية قبل الاسلام ص ٣ ، (وهذا يؤيد قول المستشرق كولدزهير الذي اثبت ان الجهل ضد الحلم ، لا ضـد العلـم) ،
Ency., Vol., P., 999, Muh. Stu., I,S., 219. ff., Nicholson, A Literary, 1941 P. 30.